



سياسي سوري معارض نشط في صفوف الحزب الشيوعي، واعتقل لنحو عشرين عاما لانتقاداته المتواصلة لسياسات النظام. وبسبب معاناته الطويلة داخل معتقلات حكم الأسد، لقب بمانديلا سوريا. أيد ثورة مارس/ آذار 2011، وأكد في أكثر من مناسبة أن حكم آل الأسد انتهى.

المولد والنشأة

ولد رياض الترك عام 1930 في مدينة حمص، وعاش سنوات طفولته الأولى في دار أيتام تابعة للجمعية الإسلامية الخيرية في حمص.

الدراسة والتكوين

درس في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وحصل على إجازة في المحاماة عام 1958.

المسار

دخل الترك السجن أول مرة عام 1952 في عهد الرئيس السابق أديب الشيشكلي وبقي فيه خمسة أشهر، ثم عاد إليه مرة أخرى سنة 1960 -خلال فترة الوحدة بين مصر وسوريا- ولبث فيه 15 شهرا.

وخلال مسيرته السياسية تقلد منصب الأمين العام للجناح الثالث (بعد جناح وصال بكداش وجناح يوسف فيصل) للحزب الشيوعي السوري المعروف باسم "الحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي".

وقد تأسس الحزب الشيوعي السوري عام 1924، وتعرض لنزاع داخلي عام 1969 ظل ينمو حتى عام 1972 حين انقسم إلى جناحين: جناح بكداش وجناح رياض الترك، وقد انضم جناح الترك إلى تحالف المعارضة اليسارية السورية "التجمع الوطني الديمقراطي" منذ تأسيسه عام 1980.

وقد أخرج الترك النظام السوري أكثر من مرة بسبب مواقفه الصريحة والعنيفة، فقد كتب مقالا بعنوان "حتى لا تكون سوريا مملكة للسمت"، وانتقد الطريقة التي تمّ بها تعديل المادة 80 من الدستور السوري عام 2000 غداة وفاة الرئيس حافظ الأسد، لتصبح السن القانونية للمرشح لمنصب رئيس الجمهورية 34 عاما -وهو عمر الرئيس بشار الأسد وقتئذ- بدلا من 40 عاما المنصوص عليها في الدستور.

وعبر عن انتقاده للحكومة السورية وحزب البعث عام 1980، خاصة الأسلوب الأمني الذي اتخذته السلطات في مواجهة الإسلاميين، عندما تولت سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد قمع جماعة الإخوان المسلمين.

ونتيجة لتلك المواقف اعتُقل الترك وبقي في السجن نحو عشرين عاما دون محاكمة حتى أطلق سراحه عام 1998 بعد أن أنهكه المرض.

ثم أعيد اعتقاله مطلع سبتمبر/أيلول 2001، وبدأت محاكمته أمام محكمة أمن الدولة العليا في 28 أبريل/نيسان 2002 في جلسة علنية حضرها عدد من الصحفيين والدبلوماسيين المعتمدين في دمشق، وانتهت المحاكمة يوم 26 يونيو/حزيران 2002 بالحكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة، بتهمة الاعتداء على الدستور وإلقاء الخطب بقصد العصيان وإثارة الفتنة، ونشر أنباء كاذبة توهن عزيمة الأمة ونفسياتها، وبجنة النيل من هيبة الدولة.

وقد أفرج عنه في 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2002، وشاعت في دمشق تسميته بـ"مانديلا" سوريا.

وفي سنة 2005 أعلن الحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي، جناح رياض الترك تغيير اسم الحزب إلى "حزب الشعب الديمقراطي"، وتجديد كوادره بانتخاب أمين عام جديد بدل الترك هو عبد الله هوشة.

وفي العام نفسه دعا الترك الرئيس السوري بشار الأسد ومجلس الوزراء إلى الاستقالة وتشكيل حكومة انتقالية.

وفي مارس/آذار 2011 ومع اندلاع الاحتجاجات في سوريا تأثرا بالثورات العربية في تونس ومصر وغيرها، كتب رياض الترك مقالا قال فيه "نعم، سورية الله حاميا، لأنها باقية بشعبها وجيشها ودولتها. أما الاستبداد فإلى زوال، قصر الزمن أو طال، وإن غداً لناظره قريب".

كما عبر صراحة عن تأييده للثورة السورية، موضحا أن النظام فقد مصداقيته وعليه أن يرحل. وقال إن أسرة الأسد انتهت سياسيا، داعيا إلى مد الأيدي إلى عناصر النظام من الذين لم تتلوث أيديهم بدماء السوريين.

المصدر : الجزيرة

حول هذه القصة



سوريا

دولة في غرب القارة الآسيوية، تحدها من الشمال تركيا، ومن الشرق العراق، ومن الجنوب الأردن، ومن الغرب إسرائيل ولبنان والبحر الأبيض المتوسط.



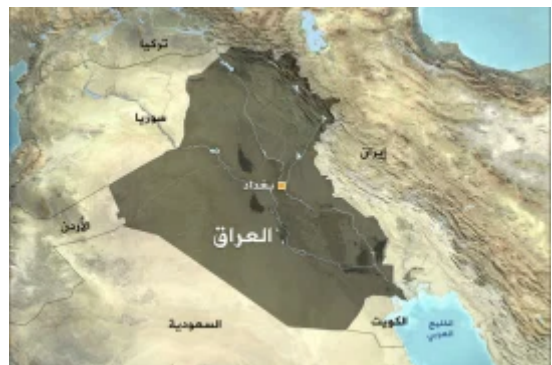
لبنان

يقع شرق البحر الأبيض المتوسط، تحده شمالاً وشرقاً سوريا، وجنوباً إسرائيل. يعد قطباً إقليمياً في التجارة والمال، ويعرف بتنوع تركيبة مجتمعه الذي ينتمي لطوائف دينية ومذهبية متعددة.



تركيا

جمهورية في غرب آسيا، يربطها مضيق البسفور بأوروبا، تحدها شمالاً جورجيا والبحر الأسود وبلغاريا، وغرباً اليونان والبحر الأبيض المتوسط وجنوباً البحر المتوسط وسوريا والعراق، وشرقاً إيران وأذربيجان وأرمينيا.



العراق

يقع العراق جنوب غرب القارة الآسيوية، وتحده شمالاً تركيا، وشرقاً إيران، وجنوباً الكويت والسعودية، وغرباً السعودية وسوريا والأردن.

